

الأصول في النحو

التي قبلها وإن شئت قلت : مُوتَعِدٌ ومُوتَزَنٌ كما تقولُ : أَدُورُ لو ثنيتَ فلا تهمزُ .

الثالثُ : تحقيرُ ما كانَ فيه قلبٌ يَرَدُّ ما قلبَ منه إلى الأصلِ : . فتقول في لاثٍ : لَوَيْثٌ لَأَنَّ أَصَلَ لاثٍ : لائِثٌ وشَاكٍ شَوَيْكٌ لَأَنَّ الأصلَ شَاكٌ وكذلك مُطَمِّنٌ إنما هو من (طَأْمَنْتُ) فتقولُ مُطَيِّئِمْنٌ وقسيَّ الأصلُ : فَوُوسٌ وأَيَذُقُ إنَّما هو أَنَوِّقُ ومنه قولُهم : أَكْرَهُ مَسَائِتِكَ وإنَّما جمعتَ المساءةَ وسَاءةً مَفْعَلَةٌ مِنْ يَسُوءُ .

فكانَ أَصْلُهُ مُساوئةً الواوِ قبلَ الهمزةِ فلما قلبَ صارتِ الهمزةُ قبلَ الواوِ . وقُلِبَتْ ياءٌ فصارتْ مسائيةً وَمِنْ ذَلِكَ : قَدَّ رَأَهُ مِثْلُ رَاعَاهُ وإنَّما الأصلُ رَأَهُ مِثْلُ رَعَاهُ .

الرابعُ : تحقيرُ كُلِّ اسمٍ كانَ من شيئينِ ضُمَّ أَحَدُهُما إلى الآخرِ فَجُعِلَا بمنزلةِ اسمٍ واحدٍ .

زعمَ الخليلُ : أَنَّ التَّصْغِيرَ إنَّما يكونُ في الصدرِ الأولِ تقولُ في حضرموتَ : حُضَيْرِموتٌ وبَعْلَبَك : بُعَيْلَبَك وخمسةَ عَشَرَ : خُمَيْسَة عَشَرَ وأما اثنا عَشَرَ فتقول : ثُنْدَيَا عَشَرَ فَعَشَرَ بمنزلةِ نونِ اثنينِ .

الخامسُ : الترخيمُ في التصغيرِ : .

كُلُّ زائِدٍ من بناتِ الثلاثةِ يجوزُ حذفُهُ في التصغيرِ حتى يصيرَ على مثالِ فُعَيْلٍ فتقولُ في حارثٍ : حُرَيْثٌ وخَالِدٍ : خُلَيْدٌ وأَسودَ : سَوَيْدٌ وغلابٍ اسمُ امرأةٍ : غُلَيْبَةٌ